كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم الاجتماع

آليات التفاعل الاجتماعي في الأسرة وتأثيرها علي تنشئة الطفل

دراسة ميدانية (لعينة من الآباء والأمهات)

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في الآداب
تخصص اجتماع

مقدمة من الطالبة

أسماء صابر عبد العليم إبراهيم

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د/ سهير عادل العطار
أستاذ علم الاجتماع
بكلية البنات جامعة عين شمس

أ.د/ أسماء عبد المنعم إبراهيم
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
بكلية البنات جامعة عين شمس

د/ هدي عبد المحسن
مدرس علم الاجتماع
بكلية البنات جامعة عين شمس

٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ رَبِّي أَدْخِلنِي مُدْخَلَ صِدقٍ وَأخرِجْنِي مَخرَجَ صِدقٍ وَاجعَل لِي مِنْ لَدُنكَ سُلطَاناً نَصِيراً﴾

صدق الله العظيم

سورة الإسراء (الآية ٨٠)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين..... والصلاة والسلام علي سيدنا محمد النبي الأمين وعلي أهله وأصحابه أجمعين، مع خالص تقديري لكل من ساعدني وقدم لي يد العون أو أسدي نصيحة أو أبدي رأياً ساهم في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري الجزيل إلي لجنة الإشراف والمتمثلة في:

أ.د/ سهير عادل العطار أستاذة علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس علي الدعم الكامل الذي قدمته لي علمياً ومعنوياً وتوجيهاتها السديدة والقيمة، حيث يرجع الفضل إليها في خلق قيمة العلم والبحث العلمي في ذهني ووجداني وكان دافعاً قوياً وحاسماً لإتمام مسيرة هذا البحث والوصول به إلي هذا المستوي بداية من تحديد العنوان وانتهاء بالنتائج والتوصيات.

كما أتوجه بخالص تقديري واحترامي إلي **أ.د/ أسماء عبد المنعم إبراهيم** أستاذة علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس علي كل ما قدمته لي من اهتمام وتقدير وإرشاد ومساعدتي في إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والوفاء أيضاً إلي **د/ هدي عبد المحسن** لما قدمته لي من تحفيز ومساندة ودعم معنوي وعلمي خلال مسيرة البحث، جزاها الله عني خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلي أساتذتي وزملائي بقسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس علي كل ما قدموه لي منذ كنت طالبة من علم وخبرة وتشجيع وتوجيه وعطاء، حيث أنه تاج علي جبين الباحثة.

إن كلمات الشكر والامتنان لا يمكن أن تفي حق من ساعدني وكان لهم الفضل في إتمام دراستي ونجاحي، وهم عائلتي الكريمة، وأخص بالذكر والدي ووالدتي بارك الله فيهما وأمدهم بالصحة والعافية، وأيضاً أشقائي الأحباء جزاهم الله عني خير الجزاء، وإلى أسرتي وزوجي العزيز وأسرته الكريمة لدعمهم الدائم لي.

وأخيراً فما هذا العمل إلا ثمرة جهد واجتهاد فإن أحسنت فمن الله، وإن أسأت فمن نفسي والشيطان، والله ولي التوفيق.

الباحثة

فهـرس الدراسة

المحتـــويـات	رقم الصفحة
المقدمة.	١-١٢
الباب الأول (الإطار النظري للدراسة)	١٣
الفصل الأول: الدراسات السابقة رؤية تحليلية نقدية.	**١٤**
تمهيد.	١٥
المحور الأول: الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية السوية في تنشئة الأبناء.	١٧
١ـ الدراسات العربية.	١٧
٢ـ الدراسات الإنجليزية.	٢١
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية غير السوية في تنشئة الأبناء.	٢٤
١ـ الدراسات العربية.	٢٤
٢ـ الدراسات الإنجليزية.	٣٤
المحور الثالث: الدراسات التي تناولت التنشئة الاجتماعية وآثرها علي الطفل.	٣٨
١ـ الدراسات العربية.	٣٨
٢ـ الدراسات الإنجليزية.	٥٠
المحور الرابع: الدراسات التي تناولت آليات التفاعل الاجتماعي وآثرها علي التنشئة الاجتماعية للطفل.	٥٦
١ـ الدراسات العربية.	٥٦
٢ـ الدراسات الإنجليزية.	٧٢
المحور الخامس: تحليل نقدي للدراسات السابقة.	٨٠
أولاً: من حيث الموضوع والهدف منه.	٨٠
ثانياً: من حيث الإجراءات المنهجية المتبعة.	٨٥
ثالثاً: من حيث أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.	٨٧
رابعاً: رؤية تحليلية نقدية للدراسات السابقة.	١٠٧

المحتـــويـات	رقم الصفحة
ـــ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.	١٠٨
الفصل الثاني: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة.	١١٠
تمهيد.	١١١
١ـ المدخل النسقي.	١١٢
ـــ الاتجاه الاجتماعي المعاصر لـ تالكوت بارسونز.	١١٤
٢ـ نظرية التفاعلية الرمزية.	١١٧
٣ـ نظرية التعلم الاجتماعي (السلوكية).	١٢٣
٤ـ نظرية الدور الاجتماعي.	١٢٦
٥ـ اتجاه ما بعد الحداثة.	١٢٨
ـــ الحداثة (بداية ظهورها، تعريفها).	١٢٩
ـــ ما بعد الحداثة (بداية ظهورها، تعريفها).	١٣٠
ـــ نظرية ما بعد الحداثة.	١٣٢
الفصل الثالث: الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك علي التفاعل الاجتماعي.	١٣٥
تمهيد.	١٣٦
أولاً: الأسرة من حيث: (تعريفها، خصائصها، وظائفها، أهم التغيرات التي طرأت عليها).	١٣٦
١ـ تعريف الأسرة.	١٣٦
٢ـ خصائص ومقومات الأسرة.	١٣٧
٣ـ وظائف الأسرة وتطورها.	١٣٩
٤ـ أهم التغيرات والتحديات التي واجهت الأسرة.	١٤٢
ـــ أهم التحديات التي واجهت الأسرة.	١٤٥
أ ـ وسائل الإعلام والاتصال وأثرها علي الطفل في الأسرة.	١٤٥
ب ـ خروج المرأة للعمل وأثره علي تنشئة الطفل.	١٤٧
ثانياً: المجتمع الريفي من حيث: (تعريفه، أهمية دراسته، خصائصه، وأهم التغيرات التي طرأت عليه).	١٤٩
١ـ تعريف المجتمع الريفي.	١٤٩

المحتـــويـات	رقم الصفحة
٢ـ أهمية دراسة المجتمع الريفي.	١٥٠
٣ـ خصائص المجتمع الريفي وسماته.	١٥١
٤ـ أهم التغيرات التي طرأت علي المجتمع الريفي.	١٥٧
ثالثاً: الأسرة الريفية من حيث: (تعريفها، خصائصها، وظائفها، وأهم التغيرات التي طرأت عليها).	١٦٠
١ـ تعريف الأسرة الريفية.	١٦٠
٢ـ خصائص الأسرة الريفية.	١٦١
٣ـ وظائف الأسرة الريفية.	١٦٤
٤ـ التغيرات التي طرأت علي الأسرة الريفية.	١٦٥
رابعاً: التنشئة الاجتماعية من حيث: (مفهومها، خصائصها، أهدافها، أهم مؤسساتها، علاقتها بالتفاعل الاجتماعي الأسري).	١٦٨
١ـ مفهوم التنشئة الاجتماعية.	١٦٩
٢ـ خصائص التنشئة الاجتماعية.	١٧٤
٣ـ أهداف التنشئة الاجتماعية.	١٧٦
٤ـ أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية.	١٧٨
• الأسرة.	١٧٩
• المدرسة.	١٨٤
• جماعة الرفاق (الأقران).	١٨٦
• وسائل الإعلام والاتصال.	١٨٨
• المؤسسات الدينية (دور العبادة).	١٨٩
٥ـ التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي الأسري.	١٩٠

المحتـــويـات	رقم الصفحة
الفصل الرابع: التفاعل الاجتماعي وآلياته الموجهة للطفل في الأسرة.	١٩٢
تمهيد.	١٩٣
أولاً: التفاعل الاجتماعي من حيث: (التعريف والشروط، الأهمية والأهداف، خصائصه، أنواعه وأهم أشكاله، مستوياته، العوامل المؤثرة في سلوك الفرد خلال عملية التفاعل الاجتماعي).	١٩٣
١ـ مفهوم التفاعل الاجتماعي.	١٩٣
٢ـ شروط ومحددات عملية التفاعل الاجتماعي.	١٩٨
٣ـ التفاعل الاجتماعي وأهميته في مرحلة الطفولة المبكرة:	١٩٩
٤ـ الأهداف العامة للتفاعل الاجتماعي (الفرد والجماعة).	٢٠٢
٥ـ الخصائص العامة للتفاعل الاجتماعي.	٢٠٢
٦ـ أنواع التفاعل الاجتماعي وأهم أشكاله.	٢٠٣
٧ـ مستويات التفاعل الاجتماعي.	٢٠٨
٨ـ العوامل المؤثرة في سلوك الفرد خلال عملية التفاعل الاجتماعي.	٢١٠
ثانياً: آليات التفاعل الاجتماعي (التدريب والتلقين، القدوة والمحاكاة، الحوار والإقناع) و(الثواب والعقاب) ــ بوصفهما دعماً لهذه الآليات ــ وأثرهم علي التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة.	٢١١
ــ دور الأسرة في التفاعل الاجتماعي.	٢١١
أولاً: التلقين والتدريب.	٢١٤
ثانياً: الحوار والإقناع.	٢١٦
ثالثاً: القدوة والمحاكاة.	٢١٩
ــ الثواب والعقاب.	٢٢٤
ثالثاً: آليات التفاعل الاجتماعي وما يتفق ومظاهر نمو واحتياجات الطفل لكل مرحلة عمرية له.	٢٢٨
الباب الثاني (الإطار المنهجي للدراسة)	٢٣١

المحتـــويـات	رقم الصفحة
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.	٢٣٢
تمهيد.	٢٣٣
أولاً: التعريفات الإجرائية.	٢٣٣
ثانياً: منهج الدراسة.	٢٣٥
ثالثاً: أدوات ووسائل جمع البيانات.	٢٣٩
رابعاً: مجتمع الدراسة ومبررات اختياره.	٢٤١
خامساً: حالات الدراسة الميدانية.	٢٤٣
سادساً: مجالات البحث الميداني.	٢٤٥
سابعاً: الصعوبات التي واجهت الدراسة.	٢٤٦
الفصل السادس: عرض وتحليل حالات الدراسة الميدانية.	٢٤٧
تمهيد.	٢٥٤
(أ) الشريحة العليا.	٢٥٤
المحور الأول: عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالخصائص الاجتماعية لحالات الدراسة.	٢٥٤
المحور الثاني: عرض وتحليل حالات الدراسة الميدانية في ضوء القضايا الأساسية للدراسة.	٢٥٦
١ـ بعض المواقف التي تعكس نمط التنشئة الاجتماعية للوالدين أثناء النشأة الأولي، وأوجه التشابه والاختلاف في المعاملة بالنسبة للطفل (الذكر والأنثى).	٢٥٦
٢ـ دور الوالدين في تنشئة أطفالهم في مرحلة الطفولة (بداية من سنتين حتى نهاية السنة الثانية عشر من عمر الطفل).	٢٥٩
٣ـ الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال في التأثير علي التنشئة الاجتماعية للطفل.	٢٧٠
(ب) الشريحة الوسطي.	
المحور الأول: عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالخصائص الاجتماعية لحالات الدراسة.	٢٧٣
المحور الثاني: عرض وتحليل حالات الدراسة الميدانية في ضوء القضايا الأساسية للدراسة.	٢٧٥

المحتـــويـات	رقم الصفحة
١ـ بعض المواقف التي تعكس نمط التنشئة الاجتماعية للوالدين أثناء النشأة الأولي، وأوجه التشابه والاختلاف في المعاملة بالنسبة للطفل (الذكر والأنثى).	٢٧٦
٢ـ دور الوالدين في تنشئة أطفالهم في مرحلة الطفولة (بداية من سنتين حتى نهاية السنة الثانية عشر من عمر الطفل).	٢٧٨
٣ـ الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال في التأثير علي التنشئة الاجتماعية للطفل.	٢٨٧
(ج) الشريحة الدنيا.	
المحور الأول: عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالخصائص الاجتماعية لحالات الدراسة.	٢٨٨
المحور الثاني: عرض وتحليل حالات الدراسة الميدانية في ضوء القضايا الأساسية للدراسة.	٢٩٢
١ـ بعض المواقف التي تعكس نمط التنشئة الاجتماعية للوالدين أثناء النشأة الأولي، وأوجه التشابه والاختلاف في المعاملة بالنسبة للطفل (الذكر والأنثى).	٢٩٢
٢ـ دور الوالدين في تنشئة أطفالهم في مرحلة الطفولة (بداية من سنتين حتى نهاية السنة الثانية عشر من عمر الطفل).	٢٩٤
٣ـ الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال في التأثير علي التنشئة الاجتماعية للطفل.	٣٠٣
الفصل السابع: نتائج الدراسة وتوصياتها.	٣٠٥
تمهيد.	٣٠٦
أولاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية في ضوء النظرية الاجتماعية والدراسات السابقة.	٣٠٩
ثانياً: توصيات ومقترحات الدراسة الميدانية.	٣٣٨
ثالثاً: صورة إستشرافية للواقع المأمول لآليات التفاعل الاجتماعي الممثلة في الأسرة الريفية وانعكاساتها علي التنشئة الاجتماعية لطفل الغد.	٣٤١
رابعاً: الخلاصة.	٣٤٥

المحتـــويـات	رقم الصفحة
المراجع.	٣٤٦
أولاً: المرجع العربية.	٣٤٧
أ ـ الكتب.	٣٤٧
ب ـ الرسائل العلمية.	٣٥٥
ج ـ المؤتمرات والندوات العلمية.	٣٦٠
د ـ المجلات العلمية.	٣٦٠
هـ ـ مواقع الإنترنت.	٣٦٢
ثانياً: المراجع الأجنبية.	٣٦٤
ملاحق الدراسة.	٣٦٨
ملحق رقم (١): الموافقات الرسمية التي تم الحصول عليها لتطبيق الدراسة الميدانية.	٣٦٩-٣٧١
ملحق رقم (٢): دليل دراسة الحالة.	٣٧٢-٣٧٧
ملحق رقم (٣): البيانات الخاصة بالمرافق والخدمات العامة في (قرية القشيش).	٣٧٨-٣٨٠
ملحق رقم(٤): الأشكال البيانية والخرائط الجغرافية الخاصة بمجتمع الدراسة.	٣٨١-٣٨٧
ملخص الدراسة.	٣٨٨
أولاً: الملخص باللغة العربية.	٣٨٩-٣٩٤
ثانياً: الملخص باللغة الإنجليزية.	a-e

المـقدمـة

المقدمة:

إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، وبالتالي فهي تؤثر على النمو الشخصي في مراحله الأولى سابقة بذلك أي جماعة أخرى حيث تعد المسئولة عن بناء الشخصية الاجتماعية والثقافية، بل إن تأثيرها ينفذ إلى أعماق شخصية الفرد ويمّسها في مجموعها، كما وأنها تحتوي علي طائفة من علاقات المواجهة الوثيقة التي تتميز بالترابط والتعاون وهكذا ظلت سمة الترابط الوثيق والألفة أهم الملامح المميزة للأسرة.[١]

فالأسرة وما تقدمه من علاقات اجتماعية حميمة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل ونمو شخصية الطفل في كافة النواحي المختلفة، وتمارس أول وأعمق تأثير في شخصية الطفل[٢]، ويمكن أن نستشهد برأي (رينه كوينج) عن الأسرة بوصفها "جماعة من نوع خاص يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد الأليف المترابط المتعاون والمساعدة المتبادلة وتتميز العلاقات داخلها بالألفة والترابط....."[٣]

وعلى الرغم من أنه يمكن حماية ورعاية الطفل عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى إلا أن حماية ورعاية الأسرة أكثر فعالية، وذلك لأن الأسرة مؤسسة اجتماعية تجمع بين الاستجابة الشخصية الحميمة والرعاية الاجتماعية المتماسكة، فرغم تعدد المؤسسات التربوية التي تشارك في تنشئة الطفل وعملية الضبط الاجتماعي له إلا أننا سوف نقتصر نطاق بحثنا على الأسرة باعتبار أنها المؤسسة الاجتماعية الأولي التي اعتمد عليها بقاء المجتمعات منذ بداية التاريخ حتى وقتنا الحاضر، فهي التي مدت ولا تزال تمد المجتمعات بالبراعم الصغيرة وهي التي تحتضن الطفل منذ اللحظات الأولي لخروجه إلي الحياة، وخلال كافة مراحله العمرية المختلفة.[٤]

والأسرة عبارة عن نظام للضبط الاجتماعي وضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، ولقد أودع الله (عزّ وجل) في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية، ويتحقق

---

[١] علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص٢٦٠.

[٢] سهير عادل العطار: تقلص التفاعل الاجتماعي في الأسرة وأثره علي تنشئة الطفل، بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي "طفل الغد... وتنشئته"، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، الفترة من ٢٨. ٣٠مارس/ آذار، القاهرة، ٢٠٠٣، ص أ.

[٣] علياء شكري: المرجع السابق، ص٢٦٠.

[٤] سهير عادل العطار: الأسرة كنظام للضبط الاجتماعي "بحث في التنشئة الاجتماعية في الأسرة الحضرية المصرية"، رسالة دكتوراه ، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص٤.

ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهم عن الآخر وهما الرجل والمرأة، ومن ثمرات هذا الإتحاد أو الزواج خروج الأبناء،[١] قال عز وجل: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها..﴾.[٢]

وتأسيساً علي ما تقدم، فسوف يقتصر موضوع بحثنا علي دراسة **(الأسرة الريفية)** التي تعتبر المكون الأساسي للمجتمع الريفي، فهو ذلك الشطر من المجتمع الذي يقيم فيه السكان في منطقة جغرافية محددة، والتي تتحدد علي أنها مناطق ريفية، وهؤلاء السكان نشأت بينهم علاقات اجتماعية ومن خلالها أقاموا جماعات ومنظمات ومؤسسات اجتماعية ريفية، ومرافق مختلفة، والتي عن طريقها يشبعون احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وقد أصبحوا بحكم الجيرة السكانية والمصالح المشتركة ثقافة وحضارة ريفية.

ويلعب المجتمع الريفي دوراً هاماً في الاقتصاد الزراعي للدولة، ويعمل معظم سكانه في الزراعة، والمهن المرتبطة بها، فهو مجتمع بسيط لا يعرف التعقيد في معالجته لشئونه الحيوية وأموره الاجتماعية، وتعتبر القرية الوحدة المكونة للمجتمع الريفي، وينظر إليها كمجتمع صغير تربطه علاقات الدم والقرابة والمعيشة المشتركة، والتجاور المكاني في حيز ضيق، وهو يتكون من أسرة واحدة كبيرة، أو عدة أسرات ترجع إلي أصل واحد، فغالباً ما تكون الأسرة الريفية مركبة تتصف بكبر الحجم وتشعب الروابط والعلاقات الاجتماعية، فهناك نوع من الضبط الاجتماعي الداخلي علي أفرادها؛ مما يؤدي إلي انخفاض نسبة الانحراف والجريمة وجعل الأسرة أكثر قوة و تماسك.[٣]

وقد أكدت الإحصاءات الحديثة لعام (٢٠١٦) أن إجمالي عدد السكان في الريف المصري حوالي(٥٥٣١٥ ألف نسمة) (٥١,٦٠% ذكور، ٤٨,٤٠% إناث)، وقد بلغ عدد السكان محافظة القليوبية (٥,٢٦) مليون نسمة يمثلون حوالي (٥,٧٨%) (٤٦% حضر، ٥٤% ريف) من جملة سكان الجمهورية عام (٢٠١٦) وحوالي (٢٣,٣%) من سكان إقليم القاهرة. [٤]

---

[١] أساليب المعاملة الوالدية (التفاعل الأسري): ٥ مايو/ ٢٠١٤، ص٢. http:// www. egyscholar.blogspot.com.

[٢] سورة الروم، الآية (٢١).

[٣] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم الاجتماع الريفي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص٦٩، ص٧٣.

[٤] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: التعداد العام للسكان، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ٢٠١٦م، ص٥.

ويقدر معدل نمو السكان من الفترة (٢٠٠٦ ــ ٢٠١٦) (٢,١٦%) سنوياً تقريباً ومن المتوقع أن يستمر المعدل حتى عام (٢٠٢٧م) تقريباً.

وفي ضوء ما سبق، فقد شهدت مجتمعات العالم الثالث بظروفها التاريخية وتكويناتها الاجتماعية تحولات اجتماعية واقتصادية ملموسة، ولقد غدت مسألة التحولات سمه ملازمة ومتكررة في هذه المجتمعات ومن هنا تركت آثارها وانعكاساتها علي البناء الأسري، ولقد تعرضت الأسرة الريفية خلال الحقبة الأخيرة لمجموعة من التغيرات كان أبرزها التحول في شكل الأسرة من ممتدة إلي نووية ومن منتجة إلي مستهلكة، والتغير في الظروف الاجتماعية والثقافية للأسرة والتي تتأثر سلباً وإيجاباً بالنظام الرأسمالي العالمي.[١]

وتختص الدراسة الراهنة بتناول (**الأسرة الريفية النووية**) والتي تتسم بصغر حجمها (تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما فقط)، وهي تعد المؤسسة التربوية الأولي التي تحتضن الطفل وتمارس عليه أول وأعمق تأثير من خلال ما يكتسبه من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات تساعده علي تكوين شخصيته وتحقيق ذاته، وذلك في ضوء ما يحدث من تغيرات وتطورات اجتماعية واقتصادية، وانتشار وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة..... .

وننوه هنا أيضاً أن نطاق التنشئة الاجتماعية في بحثنا سوف يقتصر علي (**مرحلة الطفولة**)، علي أساس أن الطفل قوة كامنة يجب أن نحسن استثمارها حيث أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد الأطفال أقل من (١٨) سنة في مصر بلغ (٣٨) مليون طفل يمثلون (٤٠%) من إجمالي السكان طبقاً لتعداد (٢٠١٦)، بينهم (١٩,٦) مليون ذكر بنسبة (٥١,٧%)، مقابل نحو (١٨,٣) مليون أنثى بنسبة (٤٨,٣%)، وأعلى نسبة للأطفال في الفئة العمرية حتى(٤ سنوات)(٣٤%)، وأقل نسبة كانت في الفئة العمرية من (١٥ إلى ١٧ سنة) (١٤,٥%) من إجمالي الأطفال.[٢]

---

[١] إنشاد محمود عز الدين عمران: التغير الاجتماعي في السبعينات وأثره علي القروية المصرية (دراسة ميدانية لإحدى قري محافظة المنوفية)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية،١٩٩٤.

[٢] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: المرجع السابق.

وذكر أيضاً أن نسبة القيد الصافي في رياض الأطفال بلغت (٢٨%) للذكور (٢٧,٩%) للإناث في الفئة العمرية من (٤ إلى ٥ سنوات)، كما بلغت (٩١,٣%) للذكور (٩٣,٥%) للإناث في مرحلة التعليم الابتدائي في الفئة العمرية من (٦ إلى١١ سنة)، وبلغت في مرحلة التعليم الإعدادي (٨٠,٦%) للذكور، (٨٦,٤%) للإناث في الفئة العمرية من (١٢ إلى ١٤ سنة) من إجمالي السكان للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦).[١]

ولذلك كان طبيعياً أن تحظي هذه الفئة بأهمية تتناسب مع هذا الحجم المؤثر في حياتنا ومستقبلنا، إن الاستثمار في الطفولة يساوي تماماً الاستعداد للمستقبل، فالطفولة صانعة المستقبل وأطفال اليوم هم قادة الغد ورجاله.

ومع بدايات هذا القرن زاد الاهتمام بالطفولة على مستوى العالم كله، وما أن جاء عام (١٩٥٩) في شهر نوفمبر حتى أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الطفل الذي نص على "حق الطفل في أن ينشأ وينمو في صحة جيدة وحقه في التعليم وغيره".

وفى **جمهورية مصر العربية** نجد اهتماماً كبيراً بالطفل المصري سواء (صحياً، أو اجتماعياً، أو نفسياً، أو ثقافياً، أو تعليماً)، ونلمس جهوداً واعية في الفترة الأخيرة في زيادة الاهتمام بالطفل المصري فبعد أن انتهى عقد الطفولة الأول تبنت زوجة الرئيس السابق (سوزان مبارك) إعلان العقد الثاني للطفل المصري وأرست في إعلانها المبادئ والأسس التي تحكم المؤسسات التي تتعامل مع الطفل من خلال هذا العقد حتى تؤهله لكي يكون قائداً ومسئولاً وغير ذلك، وكذلك نلمس جهوداً واعية في إنشاء مكتبات للأطفال التي بدأت تنتشر في ربوع مصر الأكاديمية، ومراكز بحوث الطفل، والمجلس الأعلى للطفولة.

ولقد نص **الدستور المصري** السابق في مادته **(العاشرة)** على أن تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة، وترعى النشئ والشباب وتوجه لهم الطرق المناسبة لتنمية ملكاتهم.[٢] ويجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأطفال، وهم بذلك ينطلقون

---

[١] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: المرجع السابق.

[٢] علاء محمد عبد العاطي: تأثير الإعلان التليفزيوني علي السلوك الشرائي لطفل ما قبل المدرسة (دراسة تجريبية)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٠٠، ص١١٢، ص١١٣.